

محاضرة بعنوان: أبواب الخير في رمضان الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين فحنا له سبحانه ولي الصالحين والملتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في السماوات والارضين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه من غير الميامين - [00:00:00](#)

وعلى من تبعهم باحسان وسار على نهجهم الى يوم الدين وبعد فاهلا ومرحبا بكم واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل مجلسنا هذا مجلس ذكر وفي اخره نسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم المغفرة - [00:00:20](#)

حديثي اليكم عنوانه ابواب الخير في رمضان اذا تأمل الانسان واراد ان يعرف فضل الشيء فليتنظر اولاً الى اسمائه فمثلاً شهر الله الذي هو ذو الحجة فضله انه من اشهر الله وذو القعدة من اشهر الله وذو الحجة من اشهر الله وهو شهر الحج - [00:00:37](#)

واما شهر رمضان فهو شهر رمضان وشهر القرآن وشهر القيام وشهر الصبر وشهر الخير فهذه الاسماء كلها دالة على ان هذا الشهر ابوابه كثيرة ابواب الخير فيه كثيرة جدا وذلك ان الله سبحانه وتعالى فتح ابواب الجنان وغلق ابواب النيران حتى يتقرب اليه الانس والجان - [00:01:04](#)

من هذه الابواب المختلفة هذا باب اذا لم يستحل باب عليك منه فاسلك الباب الاخر. واذا لم يفتح الله عليك الباب الاخر اسلك الباب الاخر. المهم الا تحرم نفسك من الخير - [00:01:33](#)

الا تعجز عن الخير الا تكفل عن الخير اعظم هذه الابواب ابواب الخير في رمضان باب الصلح وقد يقول قائل وكيف اتسابق في هذا الباب والناس كلهم صائمون؟ الجواب نعم الناس كلهم صائمون انت تصوم - [00:01:52](#)

وهو يصوم وانا اصوم لكن فرق عظيم بين صيام هذا وصيام هذا وذلك لما يكون في قلب الانسان من الاخلاص لله سبحانه وتعالى والافتقار اليه والذل والحاجة والاخلاص - [00:02:13](#)

والمحبة والالتقياد التام هذا الذي يفضل صوم فلان عن صوم فلان فاجعل هذه الامور مصاحبة للصوم. لا تجعل الصوم صوما جافا كما يقال. اجعل الصوم صوما مصاحبا للاخلاص مصاحبا للافتقار مصاحبا للذنب مصاحبا للحاجة مصاحبا لبيان انك عبد - [00:02:31](#)

ذليل لله تبارك وتعالى هذا امر عظيم ينبغي ان نتسابق فيه. فان الاعمال الظاهرة تقبل عند الله سبحانه وتعالى من جهته. من جهة يقوم في قلب العبد لله سبحانه وتعالى من الاخلاص والمحبة والالتقياد والذل والطاعة - [00:02:58](#)

ومن جهة الموافقة هاء للشرع. فكلما كان الصوم اشد موافقة للشرع كلما كان اعظم واوفر اكثر من اجري. وكلما قلت الموافقة كلما قلت الاجر. واذا ذهب الموافقة ذهب الاجر عيادا بالله - [00:03:19](#)

يعني تبارك وتعالى من ذلك فهذا شهر الصبح نتسابق فيه الى الله تبارك وتعالى بالصوم الصحيح بالصوم الصحيح ليس الصوم من الطعام والشراب كما قال عليه الصلاة والسلام رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش - [00:03:39](#)

ومن لم يدع قول الزور وشهادة الزور فليس له حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. ومن هنا لا ندرك معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال الصوم لي وانا اجزي به - [00:03:59](#)

فالحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الا الصوم فانه لم يقصر وسبب عدم تقدير الصوم من جهته انه امر قلبي لا يطلع عليه الا الله تبارك وتعالى فلذلك اراد الله ان يكون القدر المعين للاجر المعين على هذا العمل المعين منه - [00:04:18](#)

سبحانه وتعالى خاص لانه المطلع على نور القلوب الباب الثاني من ابواب الخير باب التيسير. اعلم ان شهر رمضان شهر ميسر فيه الامور. شهر تيسر فيه الخير كله فمن عدم الخير في رمضان فليعلم انه انما اوتي من جهة نفسه الخبيثة الامارة بالسوء - [00:04:42](#) يقول الله جل وعلا في ضمن آيات الصوم يريد الله بكم اليسر ولا يريد منكم العسر. فلما اراد الله بنا اليسر في وفي تشريعات رمضان علمنا ان اليسر منه سبحانه وتعالى مفتوح - [00:05:11](#)

كما ان الله فتح ابواب الجنان في السماء فتح ابواب الخير في الارض فلا تعدم نفسك الخير ابدا. انظر الى ابواب الخير فالسكها واعلم ان ذلك ميسر فكم من رجل مريض لا يستطيع الصوم فاذا جاء رمضان يتطوع - [00:05:30](#) وكم من رجل لا يستطيع ان يتنفل بالصوت اذا جاء رمضان يتنفس كم من رجل لو قلت له اترك الدخان يقول ما استطع اذا جاء رمضان يستطيع معنى هذا الكلام ان الخير ميسر - [00:05:50](#)

كم من رجل بخيل لا يستطيع ان يتصدق فاذا جاء رمضان يجد يده منبسطة لان الخير ميسر فلا تعدم نفسك الخير وفي هذا المعنى جاء الحديث انه كان عليه الصلاة والسلام اسود الناس واجود ما يكون كان - [00:06:03](#) من اجود الناس اجود من الخير المرسله. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يدارسه بالقرآن حين يدارسه جبريل بالقرآن فابواب الخير كلها ميسرة الباب الثالث باب الصلاة وهذا باب عظيم - [00:06:21](#)

ابواب الخير كثيرة من اعظمها ابواب الصلاة. في رمضان على وجه الخصوص لا تفوت على نفسك تكبيرة الاحرام لا تفوت على نفسك تكبيرة الاحرام. يقول عليه الصلاة والسلام من صلى اربعين يوما في جماعة لم تكن - [00:06:39](#) كل تكبيرات الاحرام كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق شئ عظيم لا يمكن تحصيله هذه مدرسة اربعين يوم تاخذ فيها شهادة من الله سبحانه وتعالى بالبراءتين براءة من النفاق في الدنيا وبراءة من النار في الآخرة وش اعظم - [00:06:59](#)

من هذا هذا هذه نعمة عظيمة لو قدرناها ايضا من ابواب الخير في الصلاة ان نزداد خشوعا ووجدت محافظة على الاوقات بل ومحافظة على رح الصلاة التي هي الخشوع ولذلك سن رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام في رمضان ليكثر عليه الصلاة والسلام لامته طاب الخير - [00:07:19](#)

في الصلاة ومن تيسير الله جل وعلا انه لم يجعل هذه الصلاة التي هي باب من ابواب الخير في النهار لان الناس صائمين ربما لا عن القيام بل جعله في الليل والناس مفطرين - [00:07:47](#) ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتح لنا ثلاث مضمارات من من مظاهر السباق في الخير قال من قام رمضان يعني من اوله لاخره ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:08:05](#)

هذه المسابقة الاولى طيب افرض اني انسان يقول والله انا ما ما قدرت يقول عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه يقول انسان والله انا افطرت اليوم الفلاني جاني عذر ما قدرت اصوم - [00:08:21](#) هذا بعد طيب نقول لا هم بعد باقي من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واذا فاتتك هذه المظامير الثلاثة من السباق فانت لست اهلا لان تسابق الى الخيرات - [00:08:39](#)

هذه الجنان العظيمة التي بناها الله سبحانه وتعالى لاهله الصلاح والتقوى ولاهل العبادة ولاهل التوحيد لست اهلا لها اذا فاتتك هذه الخيرات انتبه احذر انظر الى ملذات الدنيا وما فيها من نعيم وما فيها مما - [00:08:55](#) الانسان يتعجب مما في الدنيا من النعيم خصوصا اذا ذهب الى بلاد الكفر الى بلاد اوروبا ولا غيرها من البلاد ويرى فيها من النعيم ما لذ تفكر شي واحد اذا كان الله جل وعلا وهو الكريم في حق المؤمنين سبحانه وتعالى جعل هذه النعم لاهل الشرك ولاهل المعاصي فما

بالك بما - [00:09:15](#) لاهل الطاعة والعبادة والتوحيد في الآخرة شئ لا يمكن ان تصوره ولذلك الله سبحانه وتعالى اخبر عن نعيم الجنة فقال فيها ما تشتهيهِ النفس وتلذ الاعين انتم فيها خالدة سابق بالخيرات - [00:09:37](#) بعض الناس اليوم مع الاسف مهو يسابق بل يكسل الناس اذا الامام اراد ان يختم القرآن يقول طولت علينا يا شيخ طيب من قال لك

تكثر من الكبسة واللحم الشحم والاكل وبعدين تجي تقول طولت علينا يا عصام اذا طول عليك الامام اجلس لا تثبت الناس لا تكن عيادا بالله مغلاقا للخير - [00:09:55](#)

ما يجوز انك تصير انت مغلاق للخير كن مفتاحا للخير. ما تقدر؟ اجلس على الكرسي ما تقدر تمدد يا اخي. ما تقدر روح في بيتك اما تسبب الناس وتقول للناس ليش تقومون ليش تطولون ليش كذا؟ هذا كلام خطير - [00:10:15](#)

ليش تمنع الناس عن الخير؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن كان مفتاحا للخير مغلاقا للشر. ينبغي للانسان ان يكون للخير مو من المفتاح للشر عيادا بالله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من الناس هناك مفاتيح للخير مغاليق للشر - [00:10:33](#)

فينبغي للانسان ان ينظر الى حال نفسه. الباب الثالث من ابواب الخير في نهار في ايام رمضان وفي شهر رمضان باب قراءة هذا الشهر الذي انزل فيه القرآن. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:10:53](#)

انزل فيه القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا الى بيت العزة. اعلانا بارسال محمد صلى الله عليه وسلم واكراما لاهل السماء ان يقرأوا كلام الله جل في علاه وان يتقربوا الى الله بقراءة القرآن الكريم - [00:11:11](#)

ثم كان ابتداء النزول على النبي صلى الله عليه واله وسلم ايضا في شهر رمضان ولذلك قال سعيد بن المسيب شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال ابتداء نزوله على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:29](#)

ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يدارس جبريل القرآن في شهر رمضان لماذا يخصص رمضان لانه شهر القرآن وكان للصحابة رضوان الله تعالى عليهم ختمات في رمضان. وكان الامام المطليبي ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي - [00:11:47](#)

نقل عنه ان كان في رمضان يختم اربعين ختمة اربعين ختمة ثلاثين ختمة في ليالي رمضان كل ليلة ختمة وفي نهار رمضان كان يختم ختمة واحدة. وكان البخاري ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل رحمه الله صاحب الصحيح ثلاثين ختمة في رمضان - [00:12:07](#)

هؤلاء السلف رضوان الله تعالى عليهم فاين نحن منهم؟ يمكن ان تختم القرآن اربعين مرة كالشافعي يمكن ان تختم القرآن ثلاثين مرة. يمكن ان تختم القرآن عشرين مرة. خمسة عشر مرة عشر مرات ثلاث مرات - [00:12:30](#)

لا تعدم ان تختمه مرة واحدة. فان عدمته فيخشى عليك ان تدخل في قول الله تبارك وتعالى. وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا القرآن المرجو ختمات هذه القرآن لان شهر رمضان شهر القرآن - [00:12:47](#)

بعض الناس اليوم يقول لك انا ما استطيع ان اقرأ. الامر سهل. والله سهل ميسور في هذا الزمن. ما تستطيع ان تقرأ؟ فلامر سهل اجيب لك مسجل وخط الفلوس لك وشو لك طالع التلفزيون وتطالع الاخبار؟ وتطالع الراتب؟ اسمع القرآن. في اليوم تعلم نفسك -

[00:13:04](#)

ثلاثة اشهر فكل شرط فيها اجزاء تدفع ثلاثة اشرة ايام وانت خاتم القرآن سماعك اذا لماذا تقصر على نفسك؟ لماذا لا تسمع القرآن؟ سماعا حتى الميكروفون والهاتفون على اذنك واسمع القرآن - [00:13:22](#)

واني اعلم امرأة تعلمت قراءة القرآن من السماء من السماء. ويحكى ان امرأة حفظت القرآن بعد بالسماء من كثرة سماحها وهي مسألة لا تعرف لا تقرأ ولا تعرف تكتب شهر رمضان شهر القرآن - [00:13:38](#)

واعرف رسل رحمه الله من هذا الزمن كان يختم القرآن في كل يوم وليلة موت. فلما علمت بحادث قلت له ان هذا لا الا في رمضان. فترك ذلك فكان يختم بعد ذلك كل ثلاثة ليالي - [00:13:58](#)

هذا الواجب علينا هذا كلام الله سبحانه وتعالى. الناس يقولون والله نمل يا للعجب. كيف نمل من قراءة القرآن؟ وبعض الناس يجلس ساعة والساعتين والثلاث بل وربما اكثر يشاهد مباريات كرة القدم. ومنهم من يشاهد المسلسلات ويضيع الاوقات ويحصل الاثام -

[00:14:14](#)

والعياد بالله ويفرط في الحسنات ماذا نفعل؟ ماذا نجواب رب العالمين يوم القيامة اذا سألنا عن هذه الاوقاف كيف؟ لا يجوز ان نضيع هذه الاوقات. احنا الان في مضمار سباق في شهر رمضان يجب علينا ان نستغل هذه اللحظات لحظة - [00:14:34](#)

بلحظة ودقيقة بدقيقة من ابواب الخير في رمضان باب الصدقات باب الصدقات وكان عليه الصلاة والسلام اجود الناس واجود ما

يكون في رمضان اذا دارسه جبريل بالقرآن. بعض الناس يزكي - [00:14:53](#)

رمضان وهذا امر حسن ان الانسان يجعل موعد زكاة في رمضان لكن لا يجوز ان يؤخر موعد الزكاة الى رمضان في قصر رمضان لا بأس ان الانسان يقتدي زكاة ماله من رمضان لكن يؤخر حساب الحول الى رمضان قصدا هذا لا يجوز هذا فيه الائم. وحتى لا يبقى

الفقراء - [00:15:11](#)

بدون حاجة فينبغي دفع الزكاة حين حولان الحوض بغض النظر متى حال الحوض. ولكن ينبغي للانسان ان يوجد بنفسه من صدقات

ومن فضول اموالهم في غير رمضان وابواب الخير في رمضان الصدقات كثيرة جدا اطعام المساكين افطار - [00:15:34](#)

الصائمين ايصال الخير للمعدمين ثم ايصال الصدقات لهم اعطاء الطعام لهم واي باطل ابواب الصدقات التي لا تعد ولا تحصى وكان

سلفنا الصالح رضوان الله تعالى عليهم احدهم في رمضان لا يفطر لوحده ابدأ. وانما كان اذا ملك - [00:15:54](#)

ان شيئا اتى به الى المسجد لعله ان يجد شخصا يطعم معه. وهذا يدل على انهم كانوا حريصين على الخير ولو كان الخير في يدهم قليلا والنبي صلى الله عليه واله وسلم يقول يا معشر المسلمين لا تحقرن من المعروف شيئا ولو سرت لشاء غفر شاة. لا يجوز للانسان

- [00:16:14](#)

يحتقر جاني احد الاشخاص ويقول يا شيخ انا اريد ان اتصدق في كل يوم صدقة. فاخذت حصاله نقود من احد اللجان الخيرية.

فاضع فيه كل يوم مئة فلس. هل ان الذين يتصدقون في كل يوم؟ قلت له نعم. واذا بهذا الرجل الان جاني ويشكرني ويقول اني

عملت بنصيحتك فاذا بيك - [00:16:36](#)

اني خلال سنة تصدقت بكذا وكذا من عبادة كل ما جاء عندي الخردة وضعتها فيه فلما انتهت نهاية الشهر واحسبه يطلع خمسطعشر

دينار عشرين دينار وفي نهاية السنة طلع اكثر من مئتين وخمسين دينار وانا متصدر - [00:17:01](#)

هذا ما يحسب الانسان حسابه لا تعلم نفسك كل يوم تصدق كل ليلة تصدق كل نهار تصدق النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه

بعد ما صلى الفجر قال من اصبح منكم اليوم وقد دار مريضا؟ قال ابو بكر انا - [00:17:15](#)

قال من اصبح منكم اليوم وقد اتبع ثلاثة؟ قال ابو بكر انا. قال من اصبح منكم اليوم وقد تصدق بصدقة؟ قال ابو بكر انا قال من

اصبح منكم اليوم صائما؟ قال ابو بكر انا - [00:17:33](#)

ابواب الخير كلها واذا به الاول. كما قال الشاعر في حقه من لي بمثل سيلك المدلل. تمشي رويدا وتأتي الاول. في كل الاول صديق

الامة لوضع ايمانه في كفة وامام الامة في كفة لما لرجح امام ابي بكر الصديق - [00:17:49](#)

فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ما اجتمعن في رجل هذه ابواب الخير. ما اجتمعن في رجل الا ادخله الجنة تأمل هذا الحديث

العظيم ابواب الخير اجعل لنفسك هذه الامور الاربعة كلها - [00:18:08](#)

اتصف بها ايضا من ابواب الخير في رمضان باب الذكر. بعض الناس ربما يقول ما استطيع قراءة القرآن ما في بأس. اذكر الله سبحانه

الله الحمد لله الله اكبر لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. هذه اذكار واردة عن النبي صلى

الله عليه وسلم. رب اغفر لي - [00:18:24](#)

وتب علي استغفر الله استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم. اذكر الله في نهار رمضان باب الذكر مفتوح وانت جالس وانت قاعد

وانت تمشي وانت نايم وانتم يا قضاة وانت على وضوء وانت على غير وضوء لان قراءة القرآن ما لان قراءة القرآن يحتاج الوضوء

لكن الذكر ما يحتاج وضوء حتى - [00:18:46](#)

على وجودك لله سبحانه وتعالى. بل الصحيح من اموال اهل العلم ان الرجل لو كان جنبا يمكن يذكر الله بالذكر المطلق. سبحانه الله

والحمد لله ولا لا اله الا الله والله اكبر وان كان الاولى في حقه والافضل ان يكون على طهارة كاملة - [00:19:06](#)

اننا ايها الاخوة هذه ابواب الخير من ابواب الخير في رمضان باب الصبر وهذا باب عظيم تصبروا على اوامر الله سبحانه وتعالى. اعلم

ان مع العسر يسرا. كما قال الله جل وعلا ان مع العسر يسرا فان مع العسر يسرا - [00:19:22](#)

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان مع العسر اليسر ومع الشدة الفرج او كما قال عليه الصلاة والسلام. فينبغي للانسان ان

يكون في نهار رمضان ان يدخل في باب - 00:19:40

فيخرج منه واذا به اصبح صابرا على موطننا نفسه على اوامر الله سبحانه وتعالى امتثالا وعلى وعن محارم الله سبحانه وتعالى

اجتنابا وعلى اقدام الله تبارك وتعالى رضا وتسليما هذا الواجب - 00:19:57

رمضان مدرسة لذلك الله سبحانه وتعالى قال في اولها بعدما ذكر وجوب رمضان قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من

قبلكم لعلكم تتقون. اذا هذه مدرسة نتعلم منها هذه الابواب كلها ابواب الخير لعل وعسى ان نصل الى مرتبة - 00:20:19

فلننال رضوان الله تبارك وتعالى والجنة والله اسأل ان يبارك لي وعليكم حتى نبلغ رمضان وان يبلغنا حياكم رمضان ونحن في صحة

وسلامة وايمان وان يوفقنا لما يحب ويرضى واشكر الاخوة القائمين على هذا الملتقى وعلى هذه المحاضرات - 00:20:39

فجزاكم الله ايضا خيرا على حضوركم وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين

- 00:20:59